بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

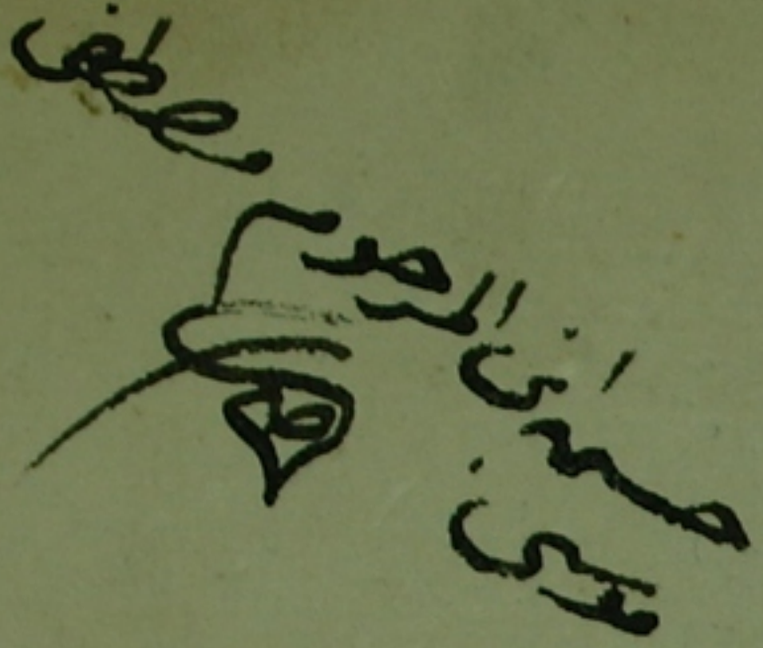

نهاية الأرب في شرح الأحاجي العربية

لعشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا ... لملة الإسلام واجتبانا

بمنه وجوده اصطفانا ... لفضل توحيد فلا نبالى

ثم الصلاة بعد والسلام ... على نبى دينه الإسلام

هو الرسول خاتم الإمام ... فلذ به تنج من النكال

وبعد سلمى على خير بنى ... نظمت من مثلثات قطرب

ارجوزة لذيذة فى المشرب ... وزدتها من كتب طوال

من جملة الكتب صحاح الجوهرى ... ناهيك من بحر اتى بالجوهرى

من لغة نفيسة كالدرر ... وعلمه فى غاية الكمال

نظمت مفتوح الحروف اولا ... وبعده المكسور والضم الولا

فكن اذا لحفظها محصلا ... تغنيك من شرح بلا محال

يقال

يقال للماء الكثير غمر ... والحقد فى الصدور ذاك غمر

والرجل الجاهل فهو غمر ... فلا تكن منى جملة الجهال

تحية الناس هى السلام ... والاسم للاحجار فالسلام

وعظم ظهر الكف فالسلام ... وحسنة من منتهى الجمال

العقول بين الخلق فالكلام ... ثم الجراحات هى الكلام

وصلبة فى الارض فالكلام ... وعشبها مختلف المثال

سواد احجار بارض حرة ... والعطش الشديد يدعى حرة

وامراة عفيفة فحرة ... فلا تكن من مثلها بسالى

اما دباغ الجلد فهو حلم ... والترك للشر فذاك حلم

وما يرى النائم فهو حلم ... طيف يجى فى النوم كالخيال

واخر الايام يدعى السبت ... والاسم للنعل فذاك سبت

كذاك نوع فى الثياب سبت ... شبه لخطى بلا محال

وَشِدَّةُ الْحَرِّ هِيَ السَّهَامُ ... وَالْإِسْمُ لِلْبَلِّ هُوَ السَّهَامُ

كَذَا لِعَابُ الشَّمْسِ فِي السَّهَامِ ... تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ فِي الزَّوَالِ

إِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ فَهِيَ دَعْوَهْ ... وَالْكَذِبُ فِي الْإِنْسَانِ فِيهِ دَعْوَهْ

وَدَعْوَةٌ لِلْأَكْلِ فِيهَا دَعْوَهْ ... دَاوِمْ عَلَى الْخَيْرِ وَلَا تُبَالِي

أَمَّا اجْتِمَاعُ النَّاسِ فَهُوَ شَرْبُ ... وَمَوْضِعٌ لِلْمَاءِ فَهُوَ شَرْبُ

وَالْكَرْعُ فِي الْمَاءِ يُقَالُ شَرْبُ ... فَاشْرَبْ وَهُمْ تَدْعُو مِنَ الرِّجَالِ

أَلْوَعْعُ فِي الصَّخْرِ اسْمُهُ الْخَرَقُ ... وَالرَّجُلُ الْكَرِيمُ يُدْعَى الْخَرَقُ

وَالْحُمْقُ وَالْجَهْلُ حَقِيقًا خَرَقُ ... فَاتْرُكْهُمَا حَقًّا بِلَا جِدَالِ

أَلصَّخْرَةُ الصَّمَّاءُ تُدْعَى بِالْمَلَا ... كَذَا وَمَلْءُ الْجَيْبِ يُدْعَى بِالْمَلَا

وَالنَّوْعُ فِي الْمَلْبُوسِ حَقًّا فَالْمَلَا ... فَفُزْ بِمَلْبُوسٍ مِنَ الْجِدَالِ

أَلسَّبَهُ وَالْمِثْلُ يُقَالُ شَكْلُ ... وَالْحُسْنُ وَالظَّرْفُ حَقِيقًا شَكْلُ

وَجَمْعُكَ الْأَشْكَالَ فَهُوَ شَكْلُ ... شَكِّلْ بِهِ خَيْلَكَ الْعَوَالِي

جَمَاعَةُ النَّاسِ تُسَمَّى صَرَّهْ ... وَلَيْلَةُ الْبَرْدِ فَتِلْكَ صِرَّهْ

وَخِرْقَةٌ مَرْبُوطَةٌ فُصِرَّهْ ... وَالرَّبْطُ فِيهَا الصَّوْنُ لِلْأَمْوَالِ

وَالْعُشْبُ فِي النَّبَاتِ يُدْعَى بِالْكَلَا ... كَلَاءَةُ الرَّحْمَنِ لِلْعَبْدِ كَلَا

وَالْإِسْمُ فِي جَمْعٍ لِكُلِّيَّةٍ كُلَا ... فَاضْرَعْ إِلَى مَوْلَاكَ فِي السُّؤَالِ

وَالْإِسْمُ لِلْجَوْرِ وَظُلْمٍ قَسْطُ ... وَالْحَقُّ وَالْعَدْلُ نَعَمْ فَقِسْطُ

وَعَنْبَرُ الْبَحْرِ أَيْضًا قُسْطُ ... فَخُذْهُ عِنْدَ السَّادَةِ الْمَوَالِي

وَرِيحَةٌ تُشَقُّ فِيهَا عَرْفُ ... وَالصَّبْرُ فِي الشِّدَّةِ حَقًّا عَرْفُ

وَاسْمُ الْمَعْرُوفِ يَقِينًا عَرْفُ ... فَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ فِي الْمَعَالِي

أَمَّا أَبُو الْوَالِدِ فَهُوَ جَدُّ ... أَيْضًا وَضِدُّ الْهَزْلِ فَهُوَ جِدُّ

وَالْإِسْمُ فِي بِئْرٍ قَدِيمٍ جُدُّ ... وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الزُّلَالِ

وَالْجَمْعُ فِي جَارِيَةٍ جَوَارِي ... وَالْقُرْبُ فِي الْمَكَانِ فَالْجِوَارِ

وَاسْمُ صِيَاحٍ قَدْ عَلَا جَوَارِي ... وَنَقْلُهُ صَحَّ بِلَا جِدَالِ

وَشَجَّةٌ فِي الرَّأْسِ هِيَ آمَّهْ ... وَنِعْمَةٌ عَزِيزَةٌ فَإِمَّهْ

وَمَجْمَعُ النَّاسِ فَتِلْكَ أُمَّهْ ... وَذِكْرُهَا ظَاهِرٌ فِي الْمِثَالِ

مِنْ جُمْلَةِ الطَّيْرِ هُوَ الْحَمَامُ ... وَالْاِسْمُ لِلْمَوْتِ هُوَ الْحِمَامُ

وَالرَّجُلُ الشُّجَاعُ فَالْحُمَامُ ... فَكُنْ شُجَيْعًا رَبِّ الْمَعَالِي

وَطَائِفُ الْجِنِّ سُمِّيَ لَمَّهْ ... وَجُمْلَةُ الشَّعْرِ فَذَاكَ لِمَّهْ

وَصُحْبَةُ الْإِخْوَانِ فَهُوَ لَمَّهْ ... حَرَّرْتُ ذَا الْقَوْلِ بِلَا مَلَالِ

وَالْاِسْمُ فِي جِلْدِ فَذَاكَ مِسْكُ ... وَاسْمٌ لِنَوْعِ الطِّيبِ فَهُوَ مِسْكُ

كَذَا الْجَمَلُ فِي الْأَنَامِ مِسْكُ ... وَتَرْكُهُ فِي غَايَةِ الْكَمَالِ

مُقَدَّمُ الْعَسَاكِرِ يُدْعَى حَجْرُ ... وَالْعَقْلُ لِلْإِنْسَانِ ذَاكَ حَجْرُ

وَكُلُّ مَكْرُوهٍ فَيُدْعَى حَجْرُ ... وَاحْفَظْ وَقَيِّدِ السَّهْوَ فِي الْمَقَالِ

تَنَاثُرُ الثَّلْجِ يُقَالُ سَقْطُ ... وَابْنُ بِرِ النَّقْضَانِ فَهُوَ سَقْطُ

وَشَرَرٌ لِلنَّارِ ذَاكَ سُقْطُ ... فَاضْرَعْ إِلَى الرَّحْمَنِ فِي اللَّيَالِي

أَمَّا كَثِيبُ الرَّمْلِ فَالرَّقَاقُ ... مُتَّصِلًا وَمُفْتَرِقٌ رِقَاقُ

وَالْخُبْزُ مَرْقُوقٌ فَذَا رُقَاقُ ... وَمَا رَأَتْهُ الْمُصْطَفَى بِحَالِ

تَنَاوُلُ الْأَسَدِ بِفِيهَا فَمَّهْ ... وَرِفْعَةٌ فِي جَبَلٍ فَمَّهْ

وَإِنْ تَجِدْ زُبَالَةً فَمَّهْ ... وَكَنْسُهَا أَجْرٌ بِلَا مُحَالِ

وَالصَّوْتُ لِلْحَدِيدِ يُدْعَى صَلَّ ... نَعَمْ وَحَيَّاتٌ بِرَمْلٍ صَلَّ

كَذَا الطَّعَامُ إِنْ تَغَيَّرَ صَلَّ ... وَأَكْلُهُ يُفْضِي إِلَى الْوَبَالِ

وَالْكَشْفُ فِي الْغِرْلَانِ يُعْرَفُ بِالطَّلَا ... وَإِنْ تُرِدْ تَعْرِيفَ خَمْرٍ فَالطَّلَا

وَالْحُسْنُ فِي الْأَعْنَاقِ يُعْرَفُ بِالطَّلَا ... فَاغْنَمْ لَذِيذَ الْعَيْشِ بِالْوِصَالِ

وَالْمَطَرُ النَّازِلُ فَهُوَ قَطْرُ ... كَذَا رَصَاصٌ ذَائِبٌ فَقَطْرُ

وَالْاِسْمُ لِلْعُودِ الْبَخُورِ قَطْرُ ... بَحْرٌ إِذَا اسْتَمَدَّ مَدَّى اللَّيَالِي